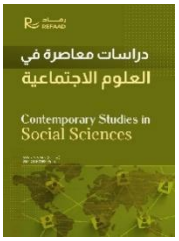
رفاد REFAAD
www.refaad.com

Contemporary Studies in Social Sciences (CSSS)
دراسات معاصرة في العلوم الاجتماعية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/20
E-ISSN 2959-7609 | P-ISSN 2959-7595
Vol. 4, No.1, 2026, pp. 29 - 41



The Role of Social Inequality in the Spread of Epidemics: A Comparative Study of the Two Novels, al-Maṣābīḥ al-Zurq and al-Wabā'

Teguh Luhuringbudi[1*], Ahmad Thib Raya[2], Satori Ismail[3], Tubagus Ade Asnawi[4], Fitri Liza[5]

[1] Department of Islamic Studies, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia.
[2,4] Department of Arabic Language Teaching, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia.
[3] Department of Arabic Translation, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia.
[5] Department of Arabic Language Teaching, Universitas Muhammadiyah Prof. DR. HAMKA Jakarta, Indonesia.
[*] Corresponding Author: Teguh Luhuringbudi (sampaiteguh@gmail.com)

دور التفاوت الاجتماعي في انتشار الأوبئة: دراسة مقارنة بين الروايتين الأدبيتين "المصابيح الزرق" و"الوباء"

تيغوه لوهورينغبودي[*1]، أحمد طيب رايا[2]، ساتوري إسماعيل[3]، توباغوس أدي أسناوي[4]، فطري لزا[5]

[1] قسم الدراسات الإسلامية-جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا-إندونيسيا.
[4,2] قسم تعليم اللغة العربية- جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا-إندونيسيا.
[3] قسم الترجمة العربية- جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا-إندونيسيا.
[5] قسم تعليم اللغة العربية- جامعة المحمدية بروف. د. حمدكا (HAMKA) – جاكرتا-إندونيسيا.
*الباحث المراسل: تيغوه لوهورينغبودي (sampaiteguh@gmail.com)

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2026/1/19	2026/3/8	2026/4/5

DOI: https://doi.org/10.31559/CSSS2026.4.1.3

This file is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International

Abstract:

Objectives: This study aims to analyze the impact of social inequality on the spread of epidemics through a comparative study of the novels al-Maṣābīḥ al-Zurq by Ḥanā Mīnah and al-Wabā' by Hānī al-Rāhib, aiming to address the research gap regarding the interaction between social factors and public health.

Methods: The study employs a descriptive-analytical approach to literary texts, relying on close critical reading, content analysis, and narrative analysis, supported by a systematic review of relevant literature.

Results: The study found that social inequality exacerbates the spread of epidemics and weakens the resilience of vulnerable groups, while social support plays a pivotal role in strengthening community resilience during health crises.

Conclusions: The study concludes that addressing social inequality is a strategic step toward improving public health. Its scientific contribution lies in providing a new understanding of social relation dynamics and their impact on health, recommending that future research expands the scope and incorporates quantitative data to strengthen these qualitative findings.

Keywords: *Social Inequities; Social Determinants of Health; Political Economy of Health, Resilience; Arabic Literary Novel.*

الملخص:

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التفاوت الاجتماعي في تفاقم الأوبئة من خلال دراسة مقارنة لروايتي "المصابيح الزرق" لحنا مينه و"الوباء" لهاني الراهب، سعيًا لسد الفجوة البحثية حول التفاعل بين العوامل الاجتماعية والصحة العامة.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي للنصوص الأدبية، مستندةً إلى قراءة نقدية متعمقة وتحليل المضمون والسرد، مع مراجعة منهجية للأدبيات العلمية ذات الصلة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن التفاوت الاجتماعي يفاقم انتشار الأوبئة ويضعف قدرة الفئات الهشة على الصمود، بينما يلعب الدعم الاجتماعي دورًا محوريًا في تعزيز المرونة المجتمعية أثناء الأزمات الصحية.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى أن معالجة عدم المساواة الاجتماعية تعد خطوة استراتيجية لتحسين الصحة العامة. وتكمن إضافتها العلمية في تقديم فهم جديد لديناميات العلاقات الاجتماعية وتأثيرها على الصحة، مع توصية بضرورة توسيع نطاق البحث في الدراسات المستقبلية ليشمل سياقات أوسع وبيانات كمية لتعزيز النتائج النوعية.

الكلمات المفتاحية: *التفاوتات الاجتماعية؛ المحددات الاجتماعية للصحة؛ الاقتصاد السياسي للصحة؛ المرونة؛ الرواية الأدبية العربية.*

الاستشهاد

Citation

لوهورينغبودي، تيغوه وآخرون. (2026). دور التفاوت الاجتماعي في انتشار الأوبئة: دراسة مقارنة بين الرو ايتين الأدبيتين "المصابيح الزرق" و"الوباء". *دراسات معاصرة في العلوم الاجتماعية*، 4 (1)، 29-41.

Luhuringbudi, T., et al. (2026). The Role of Social Inequality in the Spread of Epidemics: A Comparative Study of the Two Novels, al-Maṣābīḥ al-Zurq and al-Wabā'. *Contemporary Studies in Social Sciences*, 4(1), 29-41. https://doi.org/10.31559/CSSS2026.4.1.3 [In Arabic]

المقدمة:

تُعد التفاوتات الاجتماعية من العوامل الحاسمة في تحديد مسارات انتشار الأوبئة وتفاقم آثارها على المجتمعات الإنسانية. وقد أظهرت الأدبيات الوبائية الحديثة أن الفئات المهمشة اجتماعيًا واقتصاديًا تواجه مخاطر صحية مضاعفة أثناء تفشي الأوبئة، كما تشير إليه الدراسات المعاصرة (Almehaidly, 2023; Davies et al., 2022; Dwivedi, n.d.; EHANIRE, n.d.; Kabel & Phillipson, 2021; Nyongesa, 2023; غيبي et al., 2022). لا تقتصر هذه الظاهرة على كونها مشكلة صحية عامة، بل تعكس تعقيدات العلاقة بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والصحية (Birkle et al., 2022; de Gennaro et al., 2022; Dewi, 2021; Hamed, 2023; Höll, 2022; Luhuringbudi, Liza, Kuliyatun, et al., 2024; Nesselhauf, 2022; Ryff, 2023; Sharma, 2021; Tunde Asiru & Bello, 2023). تكشف البيانات النظرية والميدانية أن الأفراد الذين يعيشون في ظروف فقيرة مع وصول محدود إلى الخدمات التعليمية والصحية يظهرون قابلية أكبر للإصابة بالأمراض، مما يؤكد أن الأوبئة لا تنتشر بيولوجيًا فحسب، بل ترتبط جذريًا بالبُنى الاجتماعية الموجودة (Barraza, 2021; Bukhari, 2025; LUSTOSA GUERIOS NETO, 2023; Morgan, 2021; Pulugurtha, 2023; Varma & Sircar, 2022; Yousef, 2021).

تكمن المشكلة البحثية الأساسية في النقص الواضح للدراسات المقارنة التي تحلل تمثيل التفاوتات الاجتماعية في السرديات الوبائية العربية من منظور أدبي نقدي ووبائي اجتماعي متكامل. فبينما حددت الدراسات السابقة تدخل العوامل الاجتماعية المختلفة في استمرارية الوباء، تظل هناك فجوة كبيرة في فهم التأثير المحدد للتفاوتات الاجتماعية كما تمثلها الأعمال الأدبية العربية. قدمت روايتا "المصابيح الزرق" (1954) و"الوباء" (1981) وجهات نظر متباينة حول كيفية تعامل المجتمعات مع الأوبئة، إلا أن المقارنات المنهجية بين هذين النصين كانت محدودة. تركز الدراسات الموجودة عمومًا على الجوانب الطبية والوبائية (Birkle et al., 2022; Cassity, 2022; Das, 2022; Estok, 2021; Höll, 2022; Karpouzou & Zampaki, 2022)، بينما يُتجاهل في كثير من الأحيان السياق الاجتماعي والأدبي. تميل الدراسات القائمة إلى فصل التحليل الاجتماعي عن الدراسات الوبائية، مما يؤدي إلى فقدان الفهم الشامل لكيفية تأثير التفاوتات الاجتماعية على الصحة العامة كما تصورها النصوص الأدبية (de Gennaro et al., 2022; Karpouzou & Zampaki, 2022; Liu, 2025; Rotger, 2024; Völkl et al., 2023).

تستهدف هذه الدراسة معالجة هذه الفجوة البحثية من خلال التحليل المقارن لكيفية تمثيل التفاوتات الاجتماعية وتأثيرها على انتشار الأوبئة في روايتَي "المصابيح الزرق" و"الوباء". تركز الدراسة على تحليل الظروف الاجتماعية المؤثرة على صحة الأفراد، وتحديدًا فيما يتعلق بالوصول إلى الرعاية الصحية والموارد أثناء الوباء كما تصورها هاتان الروايتان. يتضمن التحليل المتعمق كيف تؤثر الاختلافات في الطبقة والوضع الاقتصادي على تجارب الأفراد والمجتمعات عند مواجهة الأوبئة، بهدف تحديد الأنماط الموجودة في سياق اجتماعي أوسع. تستند الدراسة إلى نظريات المحددات الاجتماعية للصحة لمايكل ماموت وريتشارد ويلكنسون (التي تسلط الضوء على كيفية تأثير العوامل الاجتماعية مثل الفقر والتعليم وظروف المعيشة على النتائج الصحية)، ونظرية الاقتصاد السياسي للصحة لهانز أ. باير وميريل سينجر وإيدا سوسر (التي تدرس كيفية تأثير الهياكل الاقتصادية والسياسية على التفاوتات الصحية والوصول إلى الرعاية الصحية)، ونظرية المرونة لمايكل أونجار (التي تستكشف كيفية تكيف المجتمعات وتعافيها من الأزمات والضغوط، مع التركيز على الدعم الاجتماعي والعمل الجماعي).

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل المحدد: كيف تمثل روايتا "المصابيح الزرق" و"الوباء" التفاوتات الاجتماعية وتأثيرها على انتشار الأوبئة في المجتمعات العربية؟ تفترض الدراسة أن التأثيرات الاجتماعية التي تواجهها الفئات المهمشة كبيرة في تفاقم انتشار المرض، وأن المجتمعات التي تتمتع بدعم اجتماعي قوي تظهر قدرة أكبر على التعافي من تلك المهمشة، كما تشير إليه الأنماط المتكررة في الروايتين المدروستين. تهدف الدراسة إلى تقديم فهم أكثر عمقًا ونقدًا لتأثير التفاوتات الاجتماعية على الأزمات الصحية، مع تطوير نتائج يمكن استخدامها لدعم سياسات صحية أكثر شمولًا تراعي الجوانب الاجتماعية بشكل شامل في الاستجابة لتفشي الأوبئة المستقبلية. تكمن الأهمية الأكاديمية لهذه الدراسة في تطوير منهجية جديدة للتحليل الأدبي الوبائي في السياق العربي، وربط النظريات الصحية الاجتماعية بالنقد الأدبي العربي الحديث، مما يساهم في سد الفجوة المعرفية بين الدراسات الأدبية والوبائية الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

التفاوت الاجتماعي:

التفاوت الاجتماعي يُعرف في الأدبيات الأكاديمية كظاهرة هيكلية تتمثل في التوزيع غير المتكافئ للسلطة، الموارد، والفرص داخل المجتمع، مما يسهم بشكل منهجي في إضعاف بعض الفئات السكانية، خصوصًا في سياق الصحة والتعرض للأزمات (Daher-Nashif, 2022; Diez Roux, 2022; Friedler, 2021; Mamelund & Dimka, 2021; Panneer et al., 2022). أظهرت الأبحاث في حقل الوبائيات الاجتماعية باستمرار أن المحددات الاجتماعية مثل الوضع الاقتصادي، مستوى التحصيل العلمي، وإمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية تلعب دورًا حاسمًا في تحديد مدى تأثر الفئات السكانية المختلفة بتفشي الأمراض وعواقبها الصحية (Daher-Nashif, 2022; Diez Roux, 2022; Friedler, 2021; Mamelund & Dimka, 2021; Panneer et al., 2022). في الأدبيات النقدية والأعمال الأدبية، غالبًا ما يتم تناول التفاوت الاجتماعي كقوة دافعة تؤثر على بنية السرد، تطور الشخصيات، والتجارب الإنسانية خلال فترات الأوبئة أو الكوارث المماثلة التي تزيد من حدة الانقسامات الاجتماعية الموجودة (Barraza, 2021; Birkle et al., 2022; Höll, 2022; Ryff, 2023; Zhang, 2023). تشير الدراسات الوبائية إلى أن انتشار الأمراض لا يقتصر على كونه عملية بيولوجية بحتة، بل يتأثر بشكل عميق بالهياكل

الاجتماعية السائدة، السياسات العامة، والديناميكيات الاقتصادية التي تحكم توزيع الموارد والخدمات (Bruyere, 2024; Cassity, 2022; Estok, 2021; Glăvan, 2024). في العديد من الحالات، تلتقط النصوص الأدبية الكلاسيكية التي تتناول الأوبئة هذه الديناميكيات المتفاوتة وتأثيرها على الشرائح المهمشة من المجتمع، مقدمة بذلك تحليلًا ثقافيًا موازيًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسات الاجتماعية (Berger, 2023; He, 2025; Karthika, 2024; Kuznetski et al., 2024; McDougall et al., 2022; Rather & Mondal, 2024; Weber, 2022; Yousaf, 2023). بناءً عليه، يعتبر الفهم العميق للأبعاد المتعددة للتفاوت الاجتماعي في سياق الأزمات الصحية أمرًا جوهريًا لتطوير استجابات مجتمعية وسياسات صحية أكثر شمولًا وإنصافًا.

تصنيف التفاوتات الاجتماعية يتجاوز مجرد التمييز بين الفقر والثراء ليشمل أبعادًا هيكلية ووظيفية أوسع ذات صلة بالتحليل في هذه الدراسة. من حيث النوع، يتم التفريق بين التفاوتات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والسياسية، حيث يسهم كل بعد في خلق تباينات في نقاط الضعف والقدرة على الصمود (Grasso et al., 2021; Mehta et al., 2022; Pareek, 2024; Ramasubramanian & Ramirez, 2023; Ryff, 2023; Shaw et al., 2021; Tetri & Juujärvi, 2022). من حيث المعيار المستخدم في القياس، يمكن تصنيف التفاوتات بناءً على مؤشرات كمية (مثل توزيع الدخل أو معدلات انتشار المرض) أو نوعية (مثل الوصول إلى التعليم عالي الجودة أو تجارب التمييز) (Cole et al., 2024; Grybauskas et al., 2022; Rydland et al., 2022; Sawicka et al., 2022; Xiang et al., 2021). من منظور الأثر الاجتماعي، تساهم التفاوتات في تفاقم نقاط الضعف المجتمعي خلال الأزمات الصحية، مما يتجلى في تباينات صارخة في الوصول إلى المعلومات، الرعاية الصحية، والدعم الاجتماعي للفئات الأكثر هشاشة (Grasso et al., 2021; Mehta et al., 2022; Pareek, 2024; Ramasubramanian & Ramirez, 2023; Ryff, 2023; Shaw et al., 2021; Tetri & Juujärvi, 2022). وقد تم تسليط الضوء على هذا الجانب في الدراسات الأدبية التي تصور كيف تتفاعل الأزمات الكبرى، مثل الحروب أو التغيرات السياسية، مع الفوارق الطبقية والجندرية، مما يضع النساء والفئات المستضعفة الأخرى في مواجهة تحديات مضاعفة (Abdelghaffar & Eid, 2025; Ahmed, 2023; Ali, 2022; Dönmez, 2022; Ḥaj Yaḥya & Abu-Baker, 2024; Herrera Cárdenas, 2024; McGovern & Wailoo, 2023). من حيث البنية الاجتماعية، يمكن تحليل التفاوتات بناءً على محددات هيكلية أعمق مثل العرق، الإثنية، والتقسيمات الجغرافية، والتي تسهم في تباين التعرض للمخاطر الصحية والوصول إلى الرعاية العلاجية والوقائية (Al-Ghazawi et al., 2023; Elendu et al., 2024; Hernandez Barrios et al., 2024; Olawade, n.d.; Sobti et al., 2024; Taylor et al., 2024). توفر هذه التصنيفات المتعددة إطاراً تحليلياً دقيقاً لفهم الطبيعة المتجذرة للتفاوت الاجتماعي وتأثيره العميق على الصحة والرفاهية في أوقات الأزمات.

انتشار الوباء:

انتشار الوباء يُفهم على أنه العملية الديناميكية والمعقدة لانتقال مرض مُعدٍ داخل وبين المجموعات السكانية، متأثرًا بعوامل بيولوجية، بيئية، واجتماعية متداخلة. في الوبائيات، يشير مصطلح "الوباء" إلى الزيادة المفاجئة وغير المتوقعة في عدد حالات مرض معين في منطقة محددة أو مجموعة سكانية محددة خلال فترة زمنية معينة. أما "انتشار الوباء" فهو مفهوم إجرائي يصف ويسجل ويحلل أنماط وسرعة وتوزيع هذا التفشي. تشير الدراسات الوبائية إلى أن انتشار الأمراض المعدية ليس عشوائيًا، بل غالبًا ما يتبع مسارات تتشكل بفعل المحددات الاجتماعية، السياسات الصحية، والسلوكيات البشرية؛ حيث تؤثر عوامل مثل الكثافة السكانية، النظم الصحية، الوصول إلى الصرف الصحي، والتواصل المجتمعي على سرعة وانتشار العدوى (Almehaidly, 2023; Ibrahim, 2021; Patnaik, 2022; Pulugurtha, 2023; Zhang, 2023). غالبًا ما يترافق انتشار الأوبئة مع ظواهر اجتماعية معقدة مثل الوصمة والتمييز، والتي يمكن أن تؤثر سلبًا على سلوكيات البحث عن المساعدة الطبية والامتثال لتدابير الصحة العامة، مما يسهم في استمرار وتفاقم الانتشار في بعض الشرائح السكانية (Abdel-Raheem, 2023; Birkle et al., 2022; Bruyere, 2024; Schmitz, 2021; Vaingurt, 2024; Wadsworth, 2021). في السرديات الأدبية، غالبًا ما يتم تصوير انتشار المرض ليس فقط من منظور إحصائي، بل من خلال التجارب الإنسانية الشخصية والجماعية، حيث تعكس الروايات كيف تؤثر الأوبئة على العلاقات الاجتماعية، تماسك المجتمع، والاستجابات العاطفية للأفراد المتضررين (Aventajado, 2023; Barraza, 2021; Birkle et al., 2022; Höll, 2022; Pulugurtha, 2023; Sárdi, n.d.). هذا الترابط بين البيولوجيا والسياق الاجتماعي يؤكد أن فهم انتشار الأوبئة يتطلب منظوراً متكاملاً يأخذ في الاعتبار كلًا من المسارات البيولوجية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تشكل هذه المسارات.

تصنيفات انتشار الأوبئة توفر إطارًا تحليليًا لفهم الطبيعة المتنوعة للتفشيات والاستجابات اللازمة. بناءً على خصائص المرض وطريقة انتقاله، يمكن تصنيف الانتشار بطرق مختلفة (مثل انتشار نقطي، انتشار مستمر، أو انتشار مرتبط بمتجه). بناءً على النطاق الجغرافي والديموغرافي، يتم التمييز بين تفشيات محلية، أوبئة إقليمية، وجوائح عالمية، حيث يتطلب كل مستوى استراتيجيات احتواء وتدخل مختلفة). في علم الاجتماع والوبائيات الاجتماعية، تُعدّ التصنيفات التي تركز على التأثير الاجتماعي لانتشار الأوبئة ذات أهمية خاصة، حيث تُظهر كيف أن الأوبئة غالبًا ما تكشف وتفاقم التفاوتات الموجودة في المجتمع. هذه التصنيفات يمكن أن تشمل، على سبيل المثال، التباينات في معدلات الإصابة والوفيات بين المجموعات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، أو التباينات في الوصول إلى اللقاحات والعلاجات (Cole et al., 2024; Grybauskas et al., 2022; Rydland et al., 2022; Sawicka et al., 2022). في الدراسات الأدبية، غالبًا ما يتم استخدام تصوير انتشار المرض لتقديم تعليق نقدي على بنية المجتمع وقيمه، حيث يمكن للوباء أن يكشف عن مواطن الضعف والفساد، أو على النقيض، عن قدرة الإنسان على التعاطف والتعاون في مواجهة الشدائد (Fernández-Santiago & Gámez-Fernández, 2022; Luhuringbudi, 2018; Mondal, 2024; Ridha & Aziz, 2023). إن تحليل انتشار الوباء من هذه الزوايا المتعددة، العلمية والأدبية، يوفر فهمًا أعمق لكيفية تفاعل الظواهر البيولوجية مع السياقات الاجتماعية المعقدة.

التحليل المقارن:

يُشكل التحليل المقارن منهجًا بحثيًا أساسيًا يُعتمد في الدراسات الأكاديمية لاستكشاف أوجه التشابه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر، وذلك بهدف بناء فهم أعمق للديناميكيات الكامنة والأنماط الظاهرة عبر سياقات متعددة (Abdukadirovna, 2024; Gkalitsiou & Kotsopoulos, 2023; Gramigna & Madisson, 2023; Venkatesan et al., 2022). في سياق تحليل النصوص الأدبية، يمكّن هذا المنهج من فحص كيف تتجسد موضوعات أو قضايا معينة بطرق متباينة في أعمال سردية مختلفة، مما يكشف عن تنوع في التمثيلات الثقافية والفنية (Abdukadirovna, 2024; Gkalitsiou & Kotsopoulos, 2023; Gramigna & Madisson, 2023; Venkatesan et al., 2022). في هذه الدراسة، يُوظّف التحليل المقارن كأداة منهجية محورية لفحص كيفية تمثيل التفاوت الاجتماعي وتفاعله مع الأزمات في روايتَي "المصابيح الزرق" و"الوباء". هذا النهج المقارن ضروري ليس فقط لتحديد أوجه التشابه والاختلاف في تصوير هذه القضايا ضمن سياقين أدبيين عربيين متميزين، ولكن أيضًا لاستكشاف كيف عكست هذه النصوص، من خلال سردياتها ورموزها، التجارب الجماعية في مواجهة الكرب الذي له أوجه تشابه هيكلية مع الأوبئة الصحية (Coccia, 2021, 2022; Kuhlmann et al., 2021; Tang et al., 2022; Yan et al., 2021). لقد أظهرت الدراسات التي استخدمت التحليل المقارن في سياقات مشابهة، مثل مقارنة الاستجابات الثقافية للأزمات الصحية أو تحليل الخطابات حول القضايا الاجتماعية، أن هذا المنهج يُمكّن من فهم التأثيرات الاجتماعية والثقافية الأوسع التي تشكل كيفية تفاعل المجتمعات مع الشدائد وتؤثر على آليات التكيف أو الضعف (Coccia, 2021, 2022; Kuhlmann et al., 2021; Tang et al., 2022; Yan et al., 2021). بالتالي، فإن التحليل المقارن في هذا البحث لا يُنظر إليه على أنه مجرد مقارنة شكلية، بل كمنهج تحليلي معمق يفتح نافذة على فهم الظواهر الاجتماعية المعقدة، مثل التفاوت الاجتماعي وتأثيره خلال فترات الأزمات، كما يتم تجسيدها في السرد الأدبي.

تتضمن عملية التحليل المقارن عادةً سلسلة من المراحل المترابطة التي تهدف إلى ضمان دقة وموثوقية النتائج. هذه المراحل تشمل تحديدًا دقيقًا للإطار النظري الذي سيوجه عملية المقارنة، جمع البيانات ذات الصلة من المصادر المحددة، إجراء تحليل ممنهج للبيانات المجمعة لتحديد الأنماط وأوجه التشابه والاختلاف، وأخيرًا تفسير النتائج في ضوء أسئلة البحث والإطار النظري المعتمد. في سياق التحليل المقارن للنصوص الأدبية ضمن هذه الدراسة، يتم البدء بتحديد المتغيرات التحليلية الرئيسية أو الجوانب المحددة من الروايتين التي ستكون محور المقارنة، والتي ترتبط بشكل مباشر بموضوعي التفاوت الاجتماعي وتمثيل الأزمة (ذات الطبيعة الوبائية أو شبيهة الوبائية) كما تظهر في النصوص (Coccia, 2021; Fernández et al., 2022; Holst et al., 2021; Husain et al., 2022; Jesus et al., 2021). لا يقتصر جمع البيانات على النصوص الأدبية بحد ذاتها، بل يشمل أيضاً تجميع معلومات سياقية هامة من مصادر متنوعة، مثل السياق التاريخي الذي كُتبت فيه الروايتان، المنظورات الاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة في تلك الفترات، وأي معلومات تاريخية أو وبائية ذات صلة يمكن أن تلقي الضوء على التمثيلات الأدبية (Coccia, 2021; Fernández et al., 2022; Holst et al., 2021; Husain et al., 2022; Jesus et al., 2021). هذه المصادر السياقية ضرورية لتوفر بيانات غنية تُثري عملية التحليل المقارن وتضع النصوص في إطارها الصحيح. عملية تحليل البيانات نفسها تتضمن فحصاً دقيقًا للخصائص السردية، تطور الشخصيات، استخدام الرمز، والبنى اللغوية ضمن كل نص على حدة، ثم مقارنة هذه العناصر عبر النصين لتحديد أوجه التشابه، التباين، والأنماط البارزة المتعلقة بتمثيل التفاوت الاجتماعي والأزمة (De Fina, 2021; Kwayu et al., 2021; Muzari et al., 2022; Naeem et al., 2023; Prosek & Gibson, 2021; Robinson, 2022). وأخيرًا، تتمثل مرحلة تفسير النتائج في ربط النتائج المستخلصة من التحليل المقارن بأسئلة البحث المطروحة، ومناقشة المساهمة النظرية والمعرفية التي تقدمها هذه النتائج لفهم أعمق للعلاقة بين الأدب، الأزمات (بما في ذلك الأوبئة)، والتفاوت الاجتماعي، فضلاً عن استكشاف الآثار المحتملة للنتائج في سياقات أوسع (Luhuringbudi, n.d., 2018, 2023; Luhuringbudi et al., 2023; Luhuringbudi, Asnawi, et al., 2024; Luhuringbudi, Liza, Kuliyatun, et al., 2024; Luhuringbudi, Liza, Utami, et al., 2024; Luhuringbudi, Wahhab, et al., 2024). من خلال اتباع هذه المراحل المنهجية بشكل دقيق، يُتوقع أن يكشف التحليل المقارن في هذه الدراسة عن رؤى دقيقة وجوهرية تساهم في سد الفجوة البحثية المحددة وتقديم فهم جديد للعلاقة المعقدة بين التفاوت الاجتماعي والأزمات كما تتجسد في الأدب العربي.

منهجية الدراسة:

شُكل المنهج المتبع في هذه الدراسة بناءً على اعتبارات نظرية ومنهجية صارمة لضمان استكشاف معمق وموثوق للتفاعل بين التفاوت الاجتماعي والأزمات كما يتجسد في السرد الأدبي. تم اختيار هذا المنهج ليتناسب مع طبيعة الظاهرة المدروسة وأهداف البحث المحددة.

تمثل "المادة المدروسة" (material) في هذه الدراسة التجسيدات السردية للتفاوت الاجتماعي وتأثيره خلال فترات الأزمة الكبرى، وذلك من خلال التركيز على تحليل نقدي مقارن لروايتين عربيتين بارزتين وهما: "المصابيح الزرق" للروائي حنا مينه ورواية "الوباء" للروائي هاني الراهب. استند اختيار هذه المادة على أهميتها المزدوجة: فهي تُقدم من ناحية مادة نصية غنية تعكس واقعًا اجتماعيًا وسياسيًا معقدًا، ومن ناحية أخرى تُتيح استكشاف كيف يتم تمثيل قضايا التفاوت والأزمة في سياقات ثقافية وتاريخية محددة. كانت عملية تحديد هذه الأعمال الأدبية كمادة دراسة نتاج مراجعة أولية للأدبيات النقدية والأعمال التي تناولت تاريخ الرواية العربية ودورها في عكس القضايا الاجتماعية، حيث أشارت هذه المراجعة إلى أن كلا النصين يتمتعان بقدرة فنية وسردية عالية على تصوير الحقائق الاجتماعية والسياسية الديناميكية والمعقدة، وتوفير رؤى عميقة حول التجارب الإنسانية في مواجهة الشدة بأنواعها. كان الهدف من اختيار هذه المادة هو إتاحة الفرصة لدمج التحليل الأدبي المتعمق مع الأطر المفاهيمية المستمدة من مجالات مثل الوبائيات الاجتماعية والاقتصاد السياسي للصحة لفهم كيف تتقاطع قضايا التفاوت مع ديناميكيات الأزمات وتأثيراتها على المستويين السردي والثقافي. عملت

الروايتان بالتالي كوحدات تحليل أساسية وجسر منهجي يربط بين الإطار النظري المعتمد في الدراسة (المستمد من نظريات المحددات الاجتماعية للصحة، الاقتصاد السياسي للصحة، ونظرية المرونة) والتحليل التطبيقي للنص، مما وفر سياقًا ملموسًا لفهم كيف يتم تناول آثار عدم المساواة الاجتماعية في لحظات الكرب المجتمعي الشديد ضمن الخطاب الأدبي.

اعتمد "تصميم البحث" في هذه الدراسة على مقاربة نوعية (qualitative approach) باستخدام منهج مكتبي(library method) ، والذي أُختير ليتيح إمكانية إجراء تحقيق متعمق وتحليلي للموضوعات، الرموز، والتصويرات المعقدة المتضمنة في النصوص الأدبية المختارة. أُقر هذا النهج النوعي نظرًا لقدرته الفائقة على استكشاف المعاني الضمنية والصريحة، السياقات الاجتماعية والثقافية العميقة، والديناميكيات النفسية والشخصية كما يتم تجسيدها وتمثيلها في السرد الأدبي. كما أن هذا النهج يُعدّ مناسبًا بشكل خاص لتطبيق الأطر النظرية المستمدة من نظريات الصحة والمجتمع في قراءة نقدية للنصوص، مما يُسهم في بناء فهم متكامل يتجاوز القراءة الأدبية السطحية. تضمن تصميم البحث هذا تحديدًا دقيقًا للموضوعات الرئيسية والفرعية ذات الصلة بالتفاعل بين التفاوت الاجتماعي والأزمة كما تتكشف في كلتا الروايتين، بالإضافة إلى إجراء قراءات نقدية متكررة ومتأنية للنصوص مع التركيز على سياقاتها الاجتماعية، الاقتصادية، والتاريخية الأوسع التي شكلت إنتاجها وتلقيها. في هذه الدراسة، عمل تمثيل الأزمة بأنماطها المختلفة (سواء كانت حربًا، فسادًا، أو قمعًا) كنقطة ارتكاز تحليلية لاستكشاف وتحليل التفاوتات الاجتماعية التي صورها كلا النصين، حيث وفر المنهج النوعي مساحة تحليلية كافية لتقديم تفسيرات غنية، دقيقة، ومتعددة الأوجه للسرد الأدبي. كان الهدف من تصميم البحث هو الكشف عن الطبقات المتعددة من المعاني والروايات الصحية والاجتماعية الكامنة في النصوص الأدبية من خلال دمج التحليل الأدبي مع الأطر المفاهيمية للوبائيات الاجتماعية والاقتصاد السياسي للصحة ونظرية المرونة، مما يُسهم في بناء رابط تحليلي قوي بين التصويرات الأدبية والحقائق الاجتماعية في سياق الصحة العامة والرفاهية المجتمعية.

تكونت "المصادر الأساسية للبيانات" في هذه الدراسة بشكل حصري من الروايتين الأدبيتين العربيتين: "المصابيح الزرق" لحنا مينه ورواية "الوباء" لهاني الراهب. أُختيرت هاتان الروايتان كمصادر بيانات أساسية لثرائهما الموضوعي وقدرتهما على تقديم سرديات عميقة ومعقدة تتناول تأثير التفاوت الاجتماعي في سياقات الأزمات. ارتكز اختيار هذه المصادر على قدرتها على توفير مادة نصية غنية من حيث تنوع الشخصيات التي تُمثل شرائح اجتماعية مختلفة، تعقيد السياقات الموصوفة، وقدرتهاما على إثارة قضايا اجتماعية وسياسية ونفسية عميقة ذات صلة محورية بموضوع الدراسة. بينما تُقدم "المصابيح الزرق" تصويراً أدبيًا للديناميكيات الاجتماعية خلال الحرب وتأثيرها على قضايا البقاء والصحة في ظروف الحرمان، تُركّز رواية "الوباء" على تحليل استعاري لتدهور المجتمع بسبب الفساد والقمع، مُسلطة الضوء على كيفية تأثير هياكل السلطة على الرفاهية المجتمعية والفردية. كانت عملية اختيار هذه المصادر نتاجًا لدراسة معمقة لخلفيتهما التاريخية والاجتماعية والأدبية وتأثيرهما النقدي في المشهد الثقافي العربي. تم تنفيذ هذه الدراسة ميدانيًا في مدينة اللاذقية الساحلية في سوريا، حيث تم اختيار موقع البحث لملاءمته مع أهداف الدراسة وطبيعة الإشكالية البحثية المطروحة. لقد أتاحت القراءة النقدية المتأنية لهاتين الروايتين التعمق في فهم كيفية تفاعل العناصر السردية، الاجتماعية، والثقافية في عملية تصوير الأزمة وتأثيرها على التفاوت الاجتماعي، مما شكل قاعدة بيانات نصية غنية ومُركبة للتحليل اللاحق.

تضمنت "تقنية جمع البيانات المكتبية" المستخدمة في هذه الدراسة مراحل منهجية لضمان استخلاص كافة المعلومات والرؤى الضرورية من النصوص المختارة. شملت المرحلة الأولى القراءة المتكررة والواعية (repeated and attentive reading) لكلتا الروايتين. أُعتمدت هذه التقنية الأساسية في البحث النوعي القائم على النصوص لتمكين التحليل من استيعاب كافة التفاصيل الدقيقة، الفروقات في اللغة، الاستخدامات الرمزية، والدوافع الكامنة في السرد. خلال هذه القراءات المتعددة، جرى ملاحظة وتسجيل كافة العناصر البارزة والمقاطع النصية ذات الصلة المباشرة بموضوعي التفاوت الاجتماعي وتمثيل الأزمة. المرحلة التالية تضمنت تجميع وتنظيم هذه الملاحظات والمقاطع النصية ضمن فئات أو موضوعات أولية (initial thematic clustering). كان الهدف من هذه الخطوة هو هيكلة البيانات النصية المجمعة بطريقة تُسهل عملية التحليل اللاحقة، من خلال تجميع الملاحظات والاقتباسات المرتبطة بموضوعات محددة ذات صلة بأسئلة البحث (مثل تصوير الفقر، الوصول إلى الموارد، التفاعلات بين الطبقات، الاستجابات المجتمعية للأزمة). لدعم هذه العملية، أُستخدمت تقنيات إشارة مثل التسطير(underlining) ، تدوين الملاحظات الهامشية (marginal notes)، وتسجيل المقاطع الهامة بصريًا (visual annotation) في النسخ الرقمية لتسهيل عملية الرجوع إلى الأدلة النصية المحددة أثناء التحليل، مما ضمن أن التحليل يستند مباشرة إلى المادة النصية الأصلية. تميزت عملية جمع البيانات بالمرونة التكرارية، حيث كانت الملاحظات الأولية توجه القراءات اللاحقة، مما سمح باستكشاف أعمق للقضايا الناشئة من النصوص.

تم إجراء "تحليل البيانات" في هذه الدراسة باتباع نهج نوعي تفسيري (qualitative interpretive approach) باستخدام تقنيات تحليل المضمون (content analysis) وتحليل السرد (narrative analysis) لتكشف عن المعاني الصريحة والضمنية في النصوص، مع تطبيق الأطر النظرية كعدسات تحليلية. تضمنت المرحلة الأولى من التحليل التطبيق النقدي للأطر النظرية الرئيسية: نظرية المحددات الاجتماعية للصحة Social Determinants of Health لمارموت وويلكينسون (M. Marmot, 2001, 2002, 2005; M. G. Marmot, 1994, 1998, 2003; M. Marmot & Wilkinson, 2005, 2001; Wilkinson et al., 1998)، نظرية الاقتصاد السياسي للصحة Political Economy of Health لباير وسينجر وسوسر (Baer, Singer, & Susser H. A. Baer et al., 2013, 2016; H. Baer & Singer, 2016; Singer et al., 2019; Singer & Baer, 2016, 2018, 1989)، ونظرية المرونة resilience theory لأونجار (Ungar (Ungar, 2003, 2004, 2005, 2008, 2013, 2015; Ungar et al., 2005, 2007, 2013) . شكلت هذه النظريات الأطر المفاهيمية التي وُجهت عملية التحليل، حيث قدمت عدسات تسمح بفهم العلاقات بين العوامل الاجتماعية، هياكل القوة، وتجارب الأزمة والمرونة كما يتم تمثيلها في

الروايات. في المرحلة الثانية، تم تطبيق تقنيات تحليل المضمون وتحليل السرد على البيانات النصية المجمعة. شمل تحليل المضمون تحديد وحدات التحليل (مثل الشخصيات، الأحداث، الحوارات، الأوصاف المكانية والزمانية) وتصنيفها بناءً على صلتها بالموضوعات الرئيسية (مثل التفاوت الطبقي، الوصول إلى الموارد، تأثير الحرب، الفساد). جرى تحليل تكرار هذه الوحدات وسياقاتها للكشف عن الأنماط البارزة المتعلقة بتمثيل التفاوت الاجتماعي والأزمة. بالتوازي، شمل تحليل السرد فحص بنية القصة، تطور الشخصيات، استخدام الرمز والاستعارة، ودور الراوي لفهم كيف تُبنى المعاني وتُقدم الرسائل المتعلقة بالتفاوت والأزمة على المستوى السردي. أُستخدمت ثلاث تقنيات محددة ضمن هذا الإطار التحليلي الأوسع: أولاً، مطابقة البيانات (data reconciliation)، حيث جرت مقارنة الملاحظات الأولية والأنماط الناشئة من النصوص مع المفاهيم والأطر النظرية لتحديد مدى التوافق أو التباين وتعميق الفهم. ثانياً، عرض البيانات (data presentation)، الذي تضمن تنظيم وتصنيف البيانات النصية ضمن فئات تحليلية مستمدة من النظريات والموضوعات الناشئة، وذلك لعرض الأنماط والتوجهات الملاحظة في كل رواية وعلى مستوى المقارنة بينهما بطريقة منهجية وواضحة. ثالثًا، بناء البيانات (data construction)، وهي عملية تأويلية أعمق سعت إلى الكشف عن المعاني الصريحة والضمنية الكامنة في النصوص، بما في ذلك تحليل الدلالات الرمزية، الاستعارات، والرسائل الاجتماعية والنقدية التي تحملها الأعمال الأدبية في سياقها التاريخي والاجتماعي والثقافي الأوسع. هذا النهج التحليلي المتكامل، الذي يجمع بين تحليل المضمون والسرد وتطبيق الأطر النظرية، أتاح ليس فقط وصف ما هو ممثل في النصوص، بل أيضًا تقديم تفسيرات عميقة ومتعددة المستويات حول كيفية تجسيد التفاوت الاجتماعي وتأثيره على الأفراد والمجتمع في أوقات الأزمة كما تُصوره هذه الأعمال الأدبية. من خلال تطبيق هذه التقنيات المنهجية بشكل دقيق، تمكنت الدراسة من بناء جسر تحليلي قوي يربط بين النظريات ذات الصلة بالصحة والمجتمع، والنصوص الأدبية المختارة، والممارسة البحثية، بهدف تقديم تحليل شامل، دقيق، وذو مغزى. هذا التحليل أثرى الفهم لكيفية انعكاس ديناميكيات التفاوت الاجتماعي والأزمات في الأعمال الأدبية وتوفير رؤى يمكن أن تكون ذات صلة بفهم الاستجابات المجتمعية لهذه التحديات في الواقع.

نتائج الدراسة:

على الصمود في مواجهة الشدائد. تُشير الرسوم التوضيحية المشار إليها (صورة 5) إلى تنظيم بصري أو تمثيل للبيانات يعكس ثيمات "التضحية الفردية" في خضم الأزمات كما صُورت في الرواية.

دور التفاوتات الاجتماعية في انتشار الأوبئة من خلال نظرية المرونة:

تجلّى مفهوم التضحية الفردية في خضم الأزمات بوضوح من خلال تحليل الشخصيات الرئيسية في الروايتين؛ إذ تُظهر الشخصيات المحورية أنماطًا متكررة من التضحية والصمود في مواجهة الشدائد رغم محدودية مواردها الاجتماعية والاقتصادية. وفيما يخص البُعد البصري للبيانات، فقد اعتمدت هذه الدراسة على التحليل النوعي النصي حصرًا، ومن ثَمَّ تُستعاض عن أي تمثيل بياني بتحليل نصي مفصّل للمقاطع والشخصيات والسياقات الدالة على هذه الثيمة، تفاديًا لأي إحالة إلى مواد غير موجودة في متن البحث.

تجلى مفهوم المرونة في سياق الأزمة (التي تُظهر تشابهات مع الأوبئة) في روايتَي "المصابيح الزرق" و"الوباء" من خلال تحليل تطبيق إطار نظريات المرونة، الذي يُركّز على قدرة الأفراد، العائلات، والمجتمعات على التكيف بنجاح والازدهار رغم مواجهة الشدائد والتحديات الكبرى. في رواية "المصابيح الزرق"، برزت المرونة بشكل واضح من خلال تصوير التفاعلات الإنسانية العميقة والدعم الاجتماعي المتبادل بين الشخصيات، مما يُبرز أهمية الروابط الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي غير الرسمي في تعزيز القدرة على الصمود في ظل ظروف قاسية. في النص في صفحة 309، يُمكن ملاحظة كيف تتشبث شخصية رنده بالأمل في وصول شخص ما من لبنان، حتى وهي تواجه قلقاً عميقًا بشأن حالتها الصحية ومستقبلها الغامض. عبر عينيها، صُوّر شعور طاغٍ بالعزلة والخوف من "انتشار المرض"، ومع ذلك يتمسك بالأمل ليس فقط من قوة الإرادة الشخصية، بل أيضاً من خلال إيمانه بأن هناك دعمًا سيأتي من الخارج، مما يُشير إلى الاعتماد على شبكات الدعم التي تتجاوز السياق المحلي المباشر. في المقابل، تُظهر شخصية أبو فارس شكلًا آخر من أشكال المرونة، يتسم بالهدوء والتقبل الواقعي للظروف، رغم قسوتها. عبارته "والرب هو الرحمن الرحيم" تُجسّد نوعًا من الصمود الروحي أو الإيماني في مواجهة المحن. يُشير هذا التماسك الاجتماعي، سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع الضيق، إلى قوة داخلية تُمكن المجتمع من مواجهة الشدائد التي تهدد كيانه، ويُبرز الروابط العاطفية العميقة بين الأفراد التي تعمل كشبكة أمان غير رسمية تعوض نقص الدعم المؤسسي. تُشير الرسوم التوضيحية المشار إليها (صورة 6) إلى تنظيم بصري أو تمثيل للبيانات يُسلط الضوء على أهمية التفاعلات والدعم الاجتماعي في بناء المرونة كما صُوّر في النص الأدبي.

في سياق مختلف، أظهرت رواية "الوباء"، من منظور نظريات المرونة، كيف يُمكن للمجتمع أن يُبدي قدرة على الصمود حتى في ظل التحديات الشديدة التي يفرضها "الوباء" السياسي والاجتماعي كما صُوّر في الرواية. في التصوير الوارد في الصفحة 11، على الرغم من الصعوبات الهائلة التي تُعاني منها العائلة في الرواية، يظل التضامن والترابط الأسري قويًا، حيث يدعمون بعضهم البعض رغم الظروف المعيشية القاسية واليأس المحيط. في لحظة يتصارع فيها الأب والأم مع شعور بالفراغ والضياع، يسأل صالح والدته ببراءة: "- أمي، تركني داوود!"، وهي جملة تعبر عن شعور عميق بالفقد والخسارة في خضم التحديات المستمرة. ومع ذلك، يُظهر السرد أن هذا الشك والألم لا يُعيقان الدفء والتفاهم المتبادل بين أفراد الأسرة، بل ربما يُعززان من ترابطهم وشعورهم بأنهم "محاصرون" معًا في حالة من الركود الجماعي. من خلال هذه التفاعلات العاطفية القوية، تُقدم الرواية صورة حية لكيفية أن تُشكل الأسرة، كوحدة اجتماعية أساسية، مصدرًا حيويًا للأمل والقوة الداخلية، حتى في ظل حالة عدم اليقين الكبرى بشأن المستقبل والانهيار المحيط. هذا السرد الأدبي يُتيح للقراء رؤية المرونة الجماعية، التي تتجسد في الروابط الأسرية والمجتمعية، كجانب حيوي في عملية التكيف والتجاوز، ليس فقط

لصدمة "الوباء" السردي، بل للصدمات الاجتماعية والنفسية الأعمق. تُشير الرسوم التوضيحية المشار إليها (صورة 7) إلى تنظيم بصري أو تمثيل للبيانات يدعم هذا التحليل حول قدرة المجتمع أو المجموعات الصغيرة على الصمود في ظل التحديات الشديدة.

على مستوى أعمق، عند تحليل المرونة التي تُظهرها الشخصيات في رواية "الوباء"، يُمكن استخلاص كيف أن تجارب حياتهم في السياقات الاجتماعية والسياسية القاسية تُولّد دروساً قيمة حول المرونة الوجودية، التقبل، والحكمة التي تتجاوز مجرد البقاء على قيد الحياة. في الصفحتين 12 و13، تُقدم شخصية الشيخ عبد الجواد وهو يتأمل في تعقيدات الحياة، الموت، والمعاناة الإنسانية. قصة حياته، المليئة بالنضال والخسارة والحزن، تُظهر كيف يُمكن للتجارب القاسية أن تُشكّل الشخصية وتُعمّق فهمها لمعنى الوجود. تجربته في مواجهة عدم اليقين والخسارة الجسيمة قادته إلى تعمق في جوهر الحياة، حيث بدأ يُدرك أن كل تحدٍ يُشكل اختباراً للإيمان، الصبر، والقدرة على الصمود الروحي. عبارته "الرب يرحمنا" لا تُجسّد مجرد استسلام للقدر، بل موقفًا من التقبل العميق للحقيقة الوجودية التي تتضمن الألم والصعوبات كجزء لا يتجزأ من مسيرة الحياة. العلاقة بين التاريخ الشخصي لشخصية مثل الشيخ عبد الجواد وتأثيره على الرفاهية الجماعية للمجتمع (من خلال حكمته وتوجيهاته للآخرين) تُمثّل قيمًا للمرونة تتجاوز المستوى الفردي لتصبح جزءًا من الذاكرة والوعي الجماعي للمجتمع. من هذا المنطلق، يُمكن فهم أن المرونة، كما تُصوّر في الروايتين، لا تقتصر على البقاء المادي فحسب، بل تتضمن أيضًا القدرة على إيجاد المعنى، الأمل، والتماسك الداخلي في أحلك الظروف، وهو ما يُشكّل جانبًا حيويًا من "الهوية الجماعية" للمجتمع الذي يُكافح من أجل البقاء والكرامة في مواجهة الأزمات. تُشير الرسوم التوضيحية المشار إليها (صورة 8) إلى تنظيم بصري أو تمثيل للبيانات يعكس التجارب، الدروس، والقيم المرتبطة بالمرونة والتقبل كما تتجسّد في شخصيات الرواية.

مناقشة النتائج:

أظهر تحليل روايتَي "المصابيح الزرق" و"الوباء" ضمن إطار نظرية المحددات الاجتماعية للصحة. لم يُعَد الفقر أو عدم التعليم مجرد عزل فقط، بل تجلت كعوامل بنيوية تزيد من حدة المرض. في "المصابيح الزرق"، أظهر السرد كيف أن الحرمان الاقتصادي والبيئي وفق المنظور الوبائي الاجتماعي يعيق توفر الرعاية الصحية تُفاقم الوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية (M. Marmot, 2001, 2002, 2005; M. G. Marmot, 1994, 1998, 2003; M. Marmot & Wilkinson, 2005, 2001; Wilkinson et al., 1998).

أمّا في رواية "الوباء"، فقد استُخدم الوباء استعارةً محكمة للفساد السياسي والقمع الاجتماعي، مما يُبرز كيف أنّ غياب العدالة الاجتماعية يؤدي إلى تأثيرات سلبية عميقة على الصحة الفردية والجماعية. وفي هذَين النصَّين الأدبيَّين معًا، لا يُنظر إلى التفاوت الاجتماعي باعتباره ظاهرة ثابتة أو مُعطىً بنيويًا ساكنًا، بل كعملية ديناميكية متصاعدة تُعزّز ضعف فئات بعينها وتحرمها من المقوّمات الأساسية للبقاء والكرامة. وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما تُقرّره الدراسات الوبائية الاجتماعية من أنّ الفئات المهمَّشة أشد عرضةً للإصابة بالأمراض بسبب محدودية وصولها إلى الخدمات الصحية والموارد الأساسية (Daher-Nashif, 2022; Diez Roux, 2022).

ومن خلال توظيف إطار النظرية السياسية للصحة كما صاغها باير وسينجر وسوسر، أظهرت الروايتان أنّ القرارات السياسية والاقتصادية غير العادلة تُسهم بشكل مباشر في توليد التفاوتات الصحية وتعميقها. ففي "المصابيح الزرق"، بدا غياب الاستثمار في البنية التحتية الصحية سببًا رئيسيًا لتفاقم الأوضاع الصحية في الأوساط الشعبية الفقيرة، بينما في "الوباء" صُوِّر النظام الحاكم نفسه مصدراً للمرض، إذ تُؤدي سياساته إلى تفكيك النسيج الاجتماعي وتدهور الصحة الجسدية والنفسية. ويتوافق ذلك مع ما تُقرّره الدراسات السابقة من أنّ السياسات الاقتصادية والاجتماعية تهيئ بيئةً خصبة لانتشار الأمراض بين الفئات الأكثر هشاشة (H. A. Baer et al., 2013, 2016; H. Baer & Singer, 2016; Singer et al., 2019; Singer & Baer, 2016, 1989, 2018). وما يميّز هذه الدراسة عن سابقاتها هو توظيفها النص الأدبي مصدرًا معرفيًا للكشف عن كيفية تشابك السياسات مع الديناميكيات الاجتماعية والصحية. فعلى النقيض من الدراسات الوبائية التقليدية المعتمدة على البيانات الكمية، يُقدِّم هذا البحث تحليلًا سرديًا يكشف عن العلاقة المعقدة بين السلطة والفقر والصحة، ويُبيّن كيف يمكن للهيكل السياسي أن يكون عاملًا مُحفِّزًا للتفاوت الصحي وليس مجرد سياق محايد .

وفي ضوء نظرية المرونة لمايكل أونجار، برز الدعم المجتمعي عاملًا حاسمًا في الصمود؛ ففي "المصابيح الزرق" تعاونت الشخصيات رغم الحرمان لتوفير الدعم المتبادل، أما في "الوباء" فقد كان التضامن الأسري بمثابة شبكة أمان في ظل غياب الدعم المؤسسي. ولا تُقدِّم هذه الدراسة المرونةَ ظاهرةً فردية، بل نمطًا جماعيًا يتشكَّل عبر العلاقات الاجتماعية والدعم المؤسسي المتاح (Ungar, 2003, 2004, 2005, 2008, 2013, 2015; Ungar et al., 2005, 2007, 2013). ما يميز هذه الدراسة هو أنها لا تقدم المرونة كظاهرة فردية، بل كنمط جماعي يتأثر بالعلاقات الاجتماعية والدعم المؤسسي.

وعلى الرغم من أنّ غالبية الدراسات تفصل بين التحليل الأدبي والتحليل الوبائي، أثبتت هذه الدراسة أنّ النصوص الأدبية يمكن أن تكون مصدرًا معرفيًا ثريًا لفهم الديناميكيات الاجتماعية المؤثِّرة في الصحة العامة. فعبر تحليل شخصيات كأبي فارس ورنده في "المصابيح الزرق"، وصالح وعبد الجواد في "الوباء"، أمكن ربط التمثيلات السردية بالنظريات الاجتماعية والصحية الحديثة ربطًا منهجيًا رصينًا، يُسهم في توسيع فهمنا لكيفية تفاعل الثقافة والبنية الاجتماعية مع الصحة.

الخاتمة:

يُستخلص الاستنتاج من هذه الدراسة بناءً على تناغم منهجي بين أسئلة البحث، ومنهجه، ونتائجه، ونقاشاته السابقة. أولًا، توصلت الدراسة إلى أن التفاوتات الاجتماعية لا تُعد مجرد ظواهر ثانوية، بل قوى هيكلية تؤثر بشكل جوهري في انتشار الأوبئة والاستجابات المجتمعية لها. من خلال استخدام نظرية المحددات الاجتماعية للصحة، تبين أن الظروف المعيشية ومستوى الوصول إلى الموارد الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية تُشكل العوامل

المحورية التي تحدد مدى تعرض الأفراد والمجتمعات للأمراض. في كلتا الروايتين، تُصور الطبقات الفقيرة على أنها الأكثر تعرضاً للخطر بسبب ضعف البنية التحتية، انعدام النظافة، وعدم توفر الخدمات الصحية المناسبة .

ثانيًا، أكدت تحليلات النظرية السياسية للصحة أن السياسات الحكومية وتوزيع الموارد الصحية ليست محايدة، بل تتأثر بالقوى الاقتصادية والسياسية الأوسع. في "المصابيح الزرق"، يُظهر غياب البنية التحتية الصحية في المناطق الساحلية إهمال الدولة تجاه الشرائح المهمشة، بينما في "الوباء"، يُصور النظام الحاكم نفسه كمصدر للمرض، حيث تُستخدم السلطة لتقويض صحة المجتمع بدلًا من تعزيزها. ثالثًا، أثبتت الدراسة أن قدرة المجتمع على الصمود في وجه الأزمات الصحية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بوجود شبكات دعم اجتماعي قوية، مثل العلاقات الأسرية أو الجيران أو المنظمات المحلية، كما يشير إليه نموذج المرونة الذي طرحه أونجار .

بناءً على هذه النتائج، تُقدّم الدراسة مجموعة من التوصيات العملية. أولًا، يجب على صانعي القرار دمج البُعد الاجتماعي في تصميم استراتيجيات الاستجابة الصحية الطارئة، بما في ذلك إعادة توزيع الموارد بطريقة أكثر عدالة وتعزيز مشاركة المجتمع في صنع القرار. ثانيًا، من الضروري تعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال تقوية شبكات الدعم المحلية وبناء مجتمعات أكثر شمولية وقدرة على التكيف. ثالثًا، يُنصح للدراسات المستقبلية بتوسيع نطاق التحليل ليشمل المزيد من النصوص الأدبية من ثقافات وأزمنة مختلفة، مع دمج البيانات الكمية والنوعية لتقديم فهم أعمق للعلاقة المعقدة بين التفاوت الاجتماعي والصحة العامة.

التمويل: هذا البحث غير ممول.

شكر وتقدير: لا ينطبق.

تضارب المصالح: يعلن المؤلفون عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الأصالة: هذه البحث عمل أصلي.

بيان الذكاء الاصطناعي: لم يتم استخدام الذكاء الاصطناعي أو التقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

References:

Abdelghaffar, A., & Eid, L. (2025). A critical look at equity in international doctoral education at a distance: A duo's journey. *British Journal of Educational Technology*. [DOI]

Abdel-Raheem, A. (2023). Where Covid metaphors come from: reconsidering context and modality in metaphor. *Social Semiotics*, 33(5), 971–1010. [DOI]

Abdukadirovna, I. G. (2024). LIFE AND DEATH IN THE SNOW: EXAMINING WAR THROUGH YURI BONDAREV'S "HOT SNOW" AND SHUKHRAT'S "YEARS IN OVERCOATS. *CURRENT RESEARCH JOURNAL OF PHILOLOGICAL SCIENCES*, 5(03), 22–30. [DOI]

Ahmed, M. A. S. (2023). The Transformative Influence of Literature on LGBTQ+ Rights Discourse in the Legal Arena. *Creative Saplings*, 2(12), 55–74. [DOI]

Al-Ghazawi, M., Salameh, H., Amo-Afful, S., Khasawneh, S., & Ghanem, R. (2023). An in-depth look into the epidemiological and etiological aspects of prostate cancer: a literature review. *Cureus*, 15 (11). [DOI]

Ali, S. (2022). *Hegemony, marginalisation, and hierarchies: Masculinities in contemporary Pakistani anglophone fiction*. The University of Waikato.

Almehaidly, M. (2023). Coronavirus: A Literary Perspective from the Arab World. *IAFOR Journal of Literature & Librarianship*, 12(2). [DOI]

Aventajado, E. A. C. (2023). *Constructs of Selected COVID-19 Poems*. Cebu Normal University.

Baer, H. A., Singer, M., & Susser, I. (2013). *Medical anthropology and the world system: Critical perspectives*. Bloomsbury Publishing USA.

Baer, H. A., Singer, M., Long, D., & Erickson, P. (2016). Rebranding our field? Toward an articulation of Health Anthropology. *Current Anthropology*, 57(4), 494–510. [DOI]

Baer, H., & Singer, M. (2016). *Global warming and the political ecology of health: Emerging crises and systemic solutions*. Routledge.

Barraza, K. R. (2021). *Twentieth Century Pandemic Narratives and Mental Health Discourse*. University of Denver.

Berger, J. (2023). Plague's Preconditions and Literary Consequences. *Twentieth-Century Literature*, 69(4), 465–484. [DOI]

Birkle, C., Däwes, B., Gessner, I., & Priewe, M. (2022). Pandemic Patterns: The Cultural Semiotics of Medical Crisis. *Amerikastudien*, 67, 403–427. [DOI]

Bruyere, V. (2024). *Epidemiological Realism*. Springer.

Bukhari, S. D. (2025). *The Role of Science Fiction in Shaping our Understanding of Global Crises*. The Real Aftermath: How COVID-19 Changed the Way Science Fiction Is Conceived, Read, and Interpreted, 1.

Cassity, M. C. (2022). *Novel Epidemics: Contagion and Metaphor in Us Literature*. Syracuse University.

Coccia, M. (2021). The impact of first and second wave of the COVID-19 pandemic in society: comparative analysis to support control measures to cope with negative effects of future infectious diseases. *Environmental Research*, 197, 111099. [DOI]

Coccia, M. (2022). Preparedness of countries to face covid-19 pandemic crisis: Strategic positioning and underlying structural factors to support strategies of prevention of pandemic threats. *Environmental Research*, 203(111678), 10–1016. [DOI]

Cole, N. L., Kormann, E., Klebel, T., Apartis, S., & Ross-Hellauer, T. (2024). The societal impact of Open Science: A scoping review. *Royal Society Open Science*, 11(6), 240286.

Daher-Nashif, S. (2022). In sickness and in health: The politics of public health and their implications during the COVID-19 pandemic. *Sociology Compass*, 16(1), e12949. [DOI]

Das, D. K. (2022). *Epidemic Narrative: Two Paradigms*. In Pandemics and Epidemics in Cultural Representation (pp. 13–27). Springer.

Davies, B., Lupton, C., & Schmidt, J. G. (2022). *Reading novels during the Covid-19 pandemic*. Oxford University Press.

De Fina, A. (2021). Doing narrative analysis from a narratives-as-practices perspective. *Narrative Inquiry*, 31(1), 49–71. [DOI]

de Gennaro, D., Loia, F., & Piscopo, G. (2022). Working role of women in a pandemic world: a poetic inquiry. *Management Research Review*, 45(11), 1373–1392. [DOI]

Dewi, N. (2021). Contemplating COVID-19 through disease and death in three short stories by Edgar Allan Poe. *Studies in English Language and Education*, 8(2), 848–863. [DOI]

Diez Roux, A. V. (2022). Social epidemiology: past, present, and future. *Annual Review of Public Health*, 43(1), 79–98.

Dönmez, P. E. (2022). The COVID-19 Pandemic, academia, gender, and beyond: a review. Publications, 10(3), 30. [DOI]

Dwivedi, S. (n.d.). *Pandemic Narratives of Re-dreaming and Self-becoming: Reading Pandemic Literature to Interpret the Condition of Indian Women*. CORONA PANDEMIC CRISIS AND POST-COVID-19 SCENARIO, 162.

EHANIRE, B. A. (n.d.). A 'SEASON OF ANOMY': GLIMPSES OF EXPLOITATION, GREED AND INSENSITIVITY IN KOLA EKE'S COVID-19 AND OTHER POEMS. EDITORIAL BOARD, 30.

Elendu, C., Amaechi, D. C., Elendu, I. D., Elendu, T. C., Amaechi, E. C., Usoro, E. U., Chima-Ogbuiyi, N. L., Agbor, D. B. A., Onwuegbule, C. J., & Afolayan, E. F. (2024). Global perspectives on the burden of sexually transmitted diseases: A narrative review. *Medicine*, 103(20), e38199.

Estok, S. C. (2021). Introduction to the special cluster "Never really far from us—epidemics and plagues in literature." *Neohelicon*, 48(2), 435–442. [DOI]

Fernández, J. A. S., Martínez, J. M. G., & Martín, J. M. M. (2022). An analysis of the competitiveness of the tourism industry in a context of economic recovery following the COVID19 pandemic. *Technological Forecasting and Social Change*, 174, 121301. [DOI]

Fernández-Santiago, M., & Gámez-Fernández, C. M. (2022). *Representing Vulnerabilities in Contemporary Literature*. Taylor & Francis Group.

Friedler, A. (2021). Sociocultural, behavioural and political factors shaping the COVID-19 pandemic: the need for a biocultural approach to understanding pandemics and (re) emerging pathogens. *Global Public Health*, 16(1), 17–35. [DOI]

Gheibi, A., Hajizadeh, M., & Rahmani, A. (2022). Critical discourse analysis of Bishri Al-Bustani's poetry in light of Laclau and Mouffe's theory: A study of the poem "The Wine Table Turns." *Studies in Arabic Language and Literature*, 12(34), 83–106. [DOI]

Gkalitsiou, K., & Kotsopoulos, D. (2023). When the going gets tough, leaders use metaphors and storytelling: A qualitative and quantitative study on communication in the context of COVID-19 and Ukraine crises. *Administrative Sciences*, 13(4), 110. [DOI]

Glăvan, G. (2024). PANDEMIC BIOPOLITICS IN ROMANIAN LITERATURE. *Studia Universitatis Babes-Bolyai-Philologia*, 69(2), 159–173. [DOI]

Gramigna, R., & Madisson, M.-L. (2023). Unravelling semiotics in 2022: A year in review. *Sign Systems Studies*, 51(3–4), 709–733. [DOI]

Grasso, M., Klicperová-Baker, M., Koos, S., Kosyakova, Y., Petrillo, A., & Vlase, I. (2021). The impact of the coronavirus crisis on European societies. What have we learnt and where do we go from here?–Introduction to the COVID volume. *In European Societies* (Vol. 23, Issue S1, pp. S2–S32). Routledge. [DOI]

Grybauskas, A., Stefanini, A., & Ghobakhloo, M. (2022). Social sustainability in the age of digitalization: A systematic literature Review on the social implications of industry 4.0. *Technology in Society*, 70, 101997. [DOI]

Ḥaj Yaḥya, A., & Abu-Baker, K. (2024). Children's Literature as a Channel for Social-Emotional Learning: Reading Israeli Children's Literature Written in Arabic and Hebrew. *Early Childhood Education Journal,* 52(8), 2065–2078. [DOI]

Hamed, D. (2023). Textual and Polyphonic Structures in Climate Change and COVID-19 Discourses: Macro- and Micro-Linguistic Analysis .مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية, 20(4). [DOI]

He, Y. (2025). *Toward a Relational Foodscape in Chinese and Japanese North American Literature*.

Hernandez Barrios, Y., Perez Chacon, D., Molina Gomez, Y., Gryseels, C., Verdonck, K., Peeters Grietens, K., & Nieto-Sanchez, C. (2024). Using a syndemics perspective to (Re) conceptualize Vulnerability during the COVID-19 Pandemic: A Scoping Review. *Tropical Medicine and Infectious Disease,* 9(8), 189. [DOI]

Herrera Cárdenas, M. (2024). *Violence against Women in Anglophone and Hispanic Contemporary Literature*.

Höll, D. (2022). The Specter of the Pandemic: Politics and Poetics of Cholera in 19th-Century Literature--An Introduction. *Journal of Transnational American Studies,* 13(2). [DOI]

Holst, H., Fessler, A., & Niehoff, S. (2021). Covid-19, social class and work experience in Germany: inequalities in work-related health and economic risks. *European Societies,* 23(S1), S495–S512. [DOI]

Husain, L., Greenhalgh, T., Hughes, G., Finlay, T., & Wherton, J. (2022). Desperately seeking intersectionality in digital health disparity research: narrative review to inform a richer theorization of multiple disadvantage. *Journal of Medical Internet Research,* 24(12), e42358. [DOI]

Ibrahim, N. M. (2021). *Contagion and Crisis: Narrating Egypt's 1947 Epidemic in Literature and Film*.

Jesus, T. S., Bhattacharjya, S., Papadimitriou, C., Bogdanova, Y., Bentley, J., Arango-Lasprilla, J. C., Kamalakannan, S., & Refugee Empowerment Task Force, I. N. G. of the A. C. of R. M. (2021). Lockdown-related disparities experienced by people with disabilities during the first wave of the COVID-19 pandemic: scoping review with thematic analysis. *International Journal of Environmental Research and Public Health,* 18(12), 6178. [DOI]

Kabel, A., & Phillipson, R. (2021). Structural violence and hope in catastrophic times: from Camus' The Plague to Covid-19. *Race & Class,* 62(4), 3–18. [DOI]

Karpouzou, P., & Zampaki, N. (2022). Introduction. Pandemics in the Western Literature and Culture (20th–21st centuries). *Interlitteraria,* 27(1), 6–17. [DOI]

Karthika, S. (2024). Voices of Resistance: Caste and Gender in Meena Kandasamy's Poetry. *Samyukta: A Journal of Gender and Culture,* 9(1). [DOI]

Kuhlmann, S., Hellström, M., Ramberg, U., & Reiter, R. (2021). Tracing divergence in crisis governance: responses to the COVID-19 pandemic in France, Germany and Sweden compared. *International Review of Administrative Sciences,* 87(3), 556–575. [DOI]

Kuznetski, J., Battisti, C., & Pellicer-Ortín, S. (2024). *Introduction: Literature and crises across historical scales 1.* In The Routledge Companion to Literatures and Crisis (pp. 1–12). Routledge.

Kwayu, K. M., Kwigizile, V., Lee, K., & Oh, J.-S. (2021). Discovering latent themes in traffic fatal crash narratives using text mining analytics and network topology. *Accident Analysis & Prevention,* 150, 105899. [DOI]

Liu, H. (2025). Immunological Poetics and Postcolonial Echoes: Traversing the Medical Narratives From TS Eliot to JM Coetzee. *Literature Compass,* 22(1), e70017. [DOI]

Luhuringbudi, T. (2018). Identitas Sastra Arab Kontemporer dan Perubahan Ekonomi. *Arabic Literature for Academic Zealots,* 6(01), 1–16. [DOI]

Luhuringbudi, T. (2023). Strategi Pembelajaran Metodologi Penelitian Bahasa Arab di Era Pandemi. *Lisan An Nathiq: Jurnal Bahasa Dan Pendidikan Bahasa Arab,* 5(2), 260–273.

Luhuringbudi, T. (n.d.). *Agama dan Musik: Kritik Sosial dalam Novel 'Āzif al-Ghuyūm*. Sekolah Pascasarjana UIN Syarif Hidayatullah Jakarta.

Luhuringbudi, T., Asnawi, T. A., & Liza, F .تقديرالفنون في بلجيكا فيرواية" عازف الغيوم:" تحليل السردوالحقائق الإنسانية. (2024). International Journal for Arabic Linguistics & Literature Studies (JALLS), 6(3). [DOI]

Luhuringbudi, T., Liza, F., Kuliyatun, K., & Utami, D. N. (2024). Arabic as A Window in Perceiving the World: A Contextualizing the Sociology of Literature. *TATHO: International Journal of Islamic Thought and Sciences*, 39–55. [DOI]

Luhuringbudi, T., Liza, F., Utami, D. N., & Putra, P. (2024). ARABIC AS A WINDOW IN PERCEIVING THE WORLD: A REVIEW OF SEMANTIC, EDUCATIONAL POLITICS AND LITERARY SOCIOLOGY. *Journal of Arabic Language and Literature Studies*, 3(1), 1–16. [DOI]

Luhuringbudi, T., Raya, A. T., Liza, F., & Utami, D. N. (2023). Maudu'iy Tafsir Methods on Al-Fatihah Verse: A Comparative study on the Works of Karim Amsansaf, Muhammad ibn 'Abd al-'Aziz al-'Awajiy, and Mahmud Shaltut: Metode Tafsir Maudhu'iy pada Surat Al-Fatihah: Studi Perbandingan Karya Karim Amsansaf, Muhammad ib. *Takwil: Journal of Quran and Hadith Studies*, 2(2), 41–58. [DOI]

Luhuringbudi, T., Wahhab, M. A., & Asnawi, T. A. (2024). The Migration of the Arab Literary Minority in Europe:'Alī Badr's Novels and His Vertical Mobilization. *Sunan Kalijaga: International Journal of Islamic Civilization*, 7(1), 1–35. [DOI]

LUSTOSA GUERIOS NETO, A. (2023). *The Crowd as a Pandemic Character: Determinism, Entertainment and Transgression in Literature*. In Culture & Theory Volume, Pandemic Protagonists Viral (Re) Actions in Pandemic and Corona Fictions. YvonneVölkl, Julia Obermayr, Elisabeth Hobisch.

Mamelund, S.-E., & Dimka, J. (2021). *Social inequalities in infectious diseases*. In Scandinavian Journal of Public Health (Vol. 49, Issue 7, pp. 675–680). SAGE Publications Sage UK: London, England.

Marmot, M. (2001). Income inequality, social environment, and inequalities in health. *Journal of Policy Analysis and Management*, 20(1), 156–159. [DOI]

Marmot, M. (2002). *The social pattern of health and disease*. In Health and social organization (pp. 58–84). Routledge.

Marmot, M. (2005). Social determinants of health inequalities. *The Lancet*, 365(9464), 1099–1104.

Marmot, M. G. (1994). Social differentials in health within and between populations. *Daedalus*, 123(4), 197–216.

Marmot, M. G. (1998). Improvement of social environment to improve health. *The Lancet*, 351(9095), 57–60. [DOI]

Marmot, M. G. (2003). Understanding social inequalities in health. *Perspectives in Biology and Medicine*, 46(3), S9–S23.

Marmot, M., & Wilkinson, R. (2005). *Social determinants of health*. Oup Oxford.

Marmot, M., & Wilkinson, R. G. (2001). Psychosocial and material pathways in the relation between income and health: a response to Lynch et al. *BMJ*, 322(7296), 1233–1236. [DOI]

McDougall, R., Ryan, J. C., & Reynolds, P. (2022). *Postcolonial Literatures of Climate Change* (Vol. 218). Brill.

McGovern, M. F., & Wailoo, K. A. (2023). Epidemic inequities: Social and racial inequality in the history of pandemics. *Isis*, 114(S1), S206–S246. [DOI]

Mehta, R., Thakur, S., & Chakraborty, D. (2022). *Pandemic of perspectives: Creative re-imaginings*. Taylor & Francis.

Mondal, A. (2024). Pandemic and Superstitions: Anantha Murthy's Samskara as a Testimony to Fragile Society. *International Journal of English Literature and Social Sciences*, 9(1), 194–203. [DOI]

Morgan, G. (2021). New ways: the pandemics of science fiction. *Interface Focus*, 11(6), 20210027. [DOI]

Muzari, T., Shava, G. N., & Shonhiwa, S. (2022). Qualitative research paradigm, a key research design for educational researchers, processes and procedures: A theoretical overview. *Indiana Journal of Humanities and Social Sciences*, 3(1), 14–20.

Naeem, M., Ozuem, W., Howell, K., & Ranfagni, S. (2023). A step-by-step process of thematic analysis to develop a conceptual model in qualitative research. *International Journal of Qualitative Methods*, 22, 16094069231205788. [DOI]

Nesselhauf, J. (2022). *Viral Narrations: Aesthetic Knowledge and the Co-presences of a Pandemic*. In Pandemisches Virus–nationales Handeln: Covid-19 und die europäische Idee (pp. 331–351). Springer.

Nyongesa, A. (2023). Modernism and Covid-19 Pandemic: A comparative reading of pathology in Corona Virus Disease-19 pandemic and contemporary African prose. *African Multidisciplinary Journal of Research*, 8(II), 117–137. [DOI]

Olawade, D. B. (n.d.). *Exploring the Current Trends in Social Epidemiology in Sub-Saharan Africa*. In Public Health in Sub-Saharan Africa (pp. 3–20). Routledge.

Panneer, S., Kantamaneni, K., Palaniswamy, U., Bhat, L., Pushparaj, R. R. B., Nayar, K. R., Soundari Manuel, H., Flower, F. X. L. L., & Rice, L. (2022). Health, economic and social development challenges of the COVID-19 pandemic: strategies for multiple and interconnected issues. *Healthcare*, 10(5), 770. [DOI]

Pareek, S. (2024). Breaking Chains and Healing Lives: A Study of Dalit Women's Health through Baby Kamble's The Prisons We Broke. *Literature & Aesthetics*, 34(1), 137–146.

Patnaik, A. (2022). The world poetics of lockdown in pandemic poetry. *Journal of World Literature,* 7(1), 70–86. [DOI]

Prosek, E. A., & Gibson, D. M. (2021). Promoting rigorous research by examining lived experiences: A review of four qualitative traditions. *Journal of Counseling & Development,* 99(2), 167–177. [DOI]

Pulugurtha, N. (2023). *Literary Representations of Pandemics, Epidemics and Pestilence*. Routledge London and New York.

Ramasubramanian, S., & Ramirez, A. (2023). *Community-based art interventions, migrant health inequalities, and COVID-19 coping*. In Migrants and the COVID-19 Pandemic: Communication, Inequality, and Transformation (pp. 195–215). Springer.

Rather, N. A., & Mondal, S. (2024). Saleem Speaks, the Nation Listens: A Historical and Literary Exploration of Child Narrators in Indo-Anglian Fiction. *New Review of Children's Literature and Librarianship*, 1–21. [DOI]

Ridha, M., & Aziz, H. (2023). Ink in Isolation: Delving into the Poetic Responses to the Global Pandemic. *Journal of Babylon Center for Humanities Studies,* 13(4). [DOI]

Robinson, O. C. (2022). Conducting thematic analysis on brief texts: The structured tabular approach. *Qualitative Psychology,* 9(2), 194. [DOI]

Rotger, N. (2024). Narrating Loneliness: Isolation, Disaffection, and the Contemporary Novel. *Journal of Medical Humanities,* 1–14. [DOI]

Rydland, H. T., Friedman, J., Stringhini, S., Link, B. G., & Eikemo, T. A. (2022). The radically unequal distribution of Covid-19 vaccinations: a predictable yet avoidable symptom of the fundamental causes of inequality. *Humanities and Social Sciences Communications,* 9(1). [DOI]

Ryff, C. D. (2023). Meaning-making in the face of intersecting catastrophes: COVID-19 and the plague of inequality. *Journal of Constructivist Psychology,* 36(2), 185–203. [DOI]

Sárdi, R. (n.d.). *We Are the Stories We Tell: Pandemic Narratives and COVID-19*. Working Papers in American Studies, Vol. 5, 81.

Sawicka, B., Aslan, I., Della Corte, V., Periasamy, A., Krishnamurthy, S. K., Mohammed, A., Said, M. M. T., Saravanan, P., Del Gaudio, G., & Adom, D. (2022). *The coronavirus global pandemic and its impacts on society*. In Coronavirus drug discovery (pp. 267–311). Elsevier.

Schmitz, R. S. (2021). *The supernatural media virus: virus anxiety in gothic fiction since 1990*. transcript Verlag.

Sharma, D. (2021). Reading and rewriting poetry on life to survive the COVID-19 pandemic. *Journal of Poetry Therapy,* 34(2), 95–108. [DOI]

Shaw, J., Brewer, L. C., & Veinot, T. (2021). Recommendations for health equity and virtual care arising from the COVID-19 pandemic: narrative review. *JMIR Formative Research*, 5(4), e23233. [DOI]

Singer, M., & Baer, H. (2016). *Applied Medical Anthropology and the Adverse Health Effects of Climate Change*. In Understanding and Applying Medical Anthropology (pp. 105–117). Routledge.

Singer, M., & Baer, H. (2018). *Critical medical anthropology*. Routledge.

Singer, M., & Baer, H. A. (1989). Toward an understanding of capitalist and socialist health. *Medical Anthropology,* 11(2), 97–107. [DOI]

Singer, M., Baer, H., Pavlotski, A., & Long, D. (2019). *Introducing medical anthropology: a discipline in action*. Rowman & Littlefield.

Sobti, R. C., Thakur, M., & Kaur, T. (2024). *Cancer: epidemiology, racial, and geographical disparities*. In Molecular Biomarkers for Cancer Diagnosis and Therapy (pp. 31–52). Springer.

Tang, J. W., Caniza, M. A., Dinn, M., Dwyer, D. E., Heraud, J.-M., Jennings, L. C., Kok, J., Kwok, K. O., Li, Y., & Loh, T. P. (2022). An exploration of the political, social, economic and cultural factors affecting how different global regions initially reacted to the COVID-19 pandemic. *Interface Focus,* 12(2), 20210079. [DOI]

Taylor, L. L., Hong, A. S., Hahm, K., Kim, D., Smith-Morris, C., & Zaha, V. G. (2024). Health Literacy, Individual and Community Engagement, and Cardiovascular Risks and Disparities: JACC: Cardio Oncology State-of-the-Art Review. *Cardio Oncology,* 6(3), 363–380. [DOI]

Tetri, B., & Juujärvi, S. (2022). Self-efficacy, internet self-efficacy, and proxy efficacy as predictors of the use of digital social and health care services among mental health service users in Finland: a cross-sectional study. *Psychology Research and Behavior Management*, 291–303. [DOI]

Tunde Asiru, H., & Bello, S. (2023). A linguistic and literary analyses study of selected cartoons on the novel Covid-19 pandemic in Nigeria. *African Identities*, 21(4), 679–702. [DOI]

Ungar, M. (2003). Qualitative contributions to resilience research. *Qualitative Social Work*, 2(1), 85–102. [DOI]

Ungar, M. (2004). *Nurturing hidden resilience in troubled youth*. University of Toronto press.

Ungar, M. (2005). A thicker description of resilience. *International Journal of Narrative Therapy & Community Work*, 2005(3/4), 89–96.

Ungar, M. (2008). Resilience across cultures. *British Journal of Social Work*, 38(2), 218–235.

Ungar, M. (2013). Resilience, trauma, context, and culture. *Trauma, Violence, & Abuse*, 14(3), 255–266. [DOI]

Ungar, M. (2015). Practitioner review: diagnosing childhood resilience–a systemic approach to the diagnosis of adaptation in adverse social and physical ecologies. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 56(1), 4–17. [DOI]

Ungar, M., Brown, M., Liebenberg, L., Othman, R., Kwong, W. M., Armstrong, M., & Gilgun, J. (2007). Unique pathways to resilience across cultures. *Adolescence*, 42 (166).

Ungar, M., Clark, S. E., Kwong, W.-M., Makhnach, A., & Cameron, C. A. (2005). Studying resilience across cultures. *Journal of Ethnic & Cultural Diversity in Social Work*, 14(3–4), 1–19.

Ungar, M., Ghazinour, M., & Richter, J. (2013). Annual research review: What is resilience within the social ecology of human development? *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 54(4), 348–366. [DOI]

Vaingurt, J. (2024). Invasive Species: Immunity and Community in Contemporary Outbreak Narratives. *The Russian Review*, 83(3), 399–413. [DOI]

Varma, R. S., & Sircar, A. (2022). Contagion Narratives: The Society, Culture and Ecology of the Global South. *Taylor & Francis*.

Venkatesan, S., Chatterjee, A., Lewis, A. D., & Callender, B. (2022). *Pandemics and epidemics in cultural representation*. Springer.

Völkl, Y., Obermayr, J., & Hobisch, E. (2023). Pandemic Protagonists (Re) Claiming Agency: An Introduction. *Culture & Theory*, Volume 284, 9.

Wadsworth, S. (2021). Nineteenth-Century Disease, Twenty-First-Century Dis-ease: Reflections on Teaching Nineteenth-Century Texts. *ESQ: A Journal of Nineteenth-Century American Literature and Culture*, 67(1), 203–235. [DOI]

Weber, W. (2022). Exploring the Cultural Mechanics of Social Inequality and Global Cultural Interdependence. *Orbis*, 66(1), 111–127. [DOI]

Wilkinson, R. G., Marmot, M., & Organization, W. H. (1998). The solid facts: social determinants of health. *In The solid facts: social determinants of health*.

Xiang, Y., Jia, Y., Chen, L., Guo, L., Shu, B., & Long, E. (2021). COVID-19 epidemic prediction and the impact of public health interventions: A review of COVID-19 epidemic models. *Infectious Disease Modelling*, 6, 324–342. [DOI]

Yan, B., Chen, B., Wu, L., Zhang, X., & Zhu, H. (2021). Culture, institution, and COVID-19 first-response policy: A qualitative comparative analysis of thirty-one countries. *Journal of Comparative Policy Analysis: Research and Practice*, 23(2), 219–233. [DOI]

Yousaf, Z. (2023). Artistic Responses to Societal Challenges: Addressing Issues of Injustice, Inequality, and Oppression. *Journal of Religion and Society*, 1(2), 44–56.

Yousef, N. (2021). *Capturing the Essence of Life during Pandemics in Mary Shelley's The Last Man and Amir Tag Elsir's Ebola 76: A Comparative Study*. Middle East University.

Zhang, Y. (2023). *Modern Japanese Literature and Infectious Diseases: Representations of Infectious Diseases and Social Fairness in Literary Works*. In Social Fairness in a Post-Pandemic World: Interdisciplinary Perspectives (pp. 227–253). Springer.